

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و لا أنتم عابدون ما أعبد فى الإستقبال و هذا خطاب لمن سبق فى علم الله أنهم لا يؤمنون .  
قال و قال أكثر أهل المعاني نزل بلسان العرب على مجاري خطابهم و من مذاهبهم التكرار  
إرادة للتوكيد و الإفهام كما أن من مذاهبهم الإختصار للتخفيف و الإيجاز .  
قلت و من المفسرين من لم يذكر غير الثاني منهم المهدوي و ابن عطية قال ابن عطية لما  
كان قوله ( لا أعبد ) محتملا أن يراد به الآن و يبقى المستأنف منتظرا ما يكون فيه من  
عبادته جاء البيان بقوله ( و لا أنا عابد ما عبدتم ) أي أبدا ما حييت ثم جاء قوله ( و  
لا أنتم عابدون ما أعبد ) الثاني حتما عليهم أنهم لا يؤمنون أبدا كالذين كشف الغيب عنهم  
كما قيل لنوح ( إنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن أما إن هذا فخطاب لمعينين و قوم نوح  
قد عموا بذلك .

قال فهذا معنى الترديد الذي فى السورة و هو بارع الفصاحة و ليس هو بتكرار فقط بل فيه  
ما ذكرته مع الإبلاغ و التوكيد و زيادة الأمر بيانا و تبريا منهم .  
قلت هذا القول أجود من الذي قبله من جهة بيانهم لمعنى